الجيشان التركي و«الوطني» يسيطران على تل أبيض.. ومعارك كر وفر في رأس العين

تركيا توسع توغلها.. انسحاب باقي القوات الأميركية.. و«قسد» إلى دمشق درّ

عواصم ـ وكالات: سيطرت القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها، على مدينة تل أبيض الحدودية في ريف الرقة الشمالي أمس، في خامس أيام عملية «نبع السلام»، التي اطلقتها ضد «وحدات حماية الشعب الكردية» التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية (قسد) في شمال شرق سورية.

وبالسيطرة على تل أبيض يكون الجيش التركي بالتعاون مع القوات السورية الرديفة، بسط نفوذه على ثاني أهم أهداف العملية بعد ما يبدو انه معارك كر وفر في مدينة رأس العين.

وقالت وزارة الدفاع التركية إن القوات بقيادة تركيا سيطرت كذلك على الطريق السريع إم4، الواقع على مسافة تتراوح بين 30 و35 كيلومترا داخل الأراضي السورية.

وأعلنت الوزارة الأمر على تويتر في إشارة إلى الطريق الرئيسي الذي يمتد بالتوازي مع الحدود التركية في شمال شرق سورية.

من جهته، أعلن «الجيش الوطني» السوري المعارض المشارك في العملية، السيطرة على تل أبيض، وأكد المتحدث الرسمي باسمه يوسف حمود، لموقع «عنب بلدي»، السيطرة على المدينة بعد التقدم باتجاهها من جهة الغرب.

ونشر «الجيش الوطني» صورا جوية لأحياء المدينة، كما نشر مقطعا مصورا للسيطرة على المركز العام لما يسمى بقوات الأمن العام الكردية «الأسايش» في المدينة.

كما سيطر «الجيش الوطني» بدعم من القوات التركية، على قرى العيساوي وأبو قبر ومزرعة الحمادي والجنداوي شرق المدينة، وقرية سلوك، وفق ما أعلنته وزارة الدفاع التركية ليرتفع عدد القرى التي سيطر عليها الجيشان، إلى 42 قرية بمحيط مدينتي رأس العين وتل أبيض.

أما في رأس العين، فقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن «قسد» استعادت السيطرة عليها بشكل شبه كامل.

وأوضح المرصد أن «قسد» شنت هجوما معاكسا قتل فيه 17 من الفصائل الموالية لتركيا، إلى جانب مقتل أربعة من قسد.

وفي هذه الأثناء، أعلن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر أن الرئيس دونالد ترامب أمر بسحب نحو ألف جندي من شمال سورية، في وقت وصل عدد السكان الفارين جراء الهجوم التركي إلى 130 ألفا.

وأفاد وزير الدفاع في مقابلة مسجلة مع برنامج «واجه الأمة» (فيس ذا نيشن) الذي تبثه «سي.بي.إس» بأن وزارته علمت «أن (الأتراك) يعتزمون على الأرجح مد هجومهم إلى مسافة أبعد في الجنوب والغرب مما كان مخططا في البداية».

وأضاف «لذا تحدثت مع الرئيس، بعد مناقشات مع بقية أعضاء فريق الأمن الوطني، وأصدر توجيهاته بأن نبدأ الانسحاب المدروس للقوات من شمالي سورية».

من جهتها، أفادت شبكة «سي إن إن» الأميركية، بأن «قسد» تنوي إبرام صفقة مع حكومة دمشق وروسيا إذا عجزت واشنطن عن حمايتها من القصف الجوي التركي.

ونشرت الشبكة أمس الأول نص وثيقة تكشف مضمون الاجتماع الذي عقد الخميس الماضي بين القائد العام لـ«قسد» مظلوم كوباني، ونائب المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي ضد «داعش» ويليام روباك، في أعقاب إطلاق تركيا «نبع السلام».

وحاول الديبلوماسي الأميركي أثناء الاجتماع، حسب نص الوثيقة، طمأنة المقاتلين الأكراد، وقال إن واشنطن تجري اتصالات على أرفع المستويات مع أنقرة للتوصل إلى هدنة، مرجحا ألا تمد أنقرة حملتها أبعد من 30 كم عن حدودها، بما يخلق فرصة لتسوية الخلافات القديمة بين أنقرة والأكراد السوريين.

غير أن كوباني اتخذ موقفا صارما، متهما الولايات المتحدة ببيع الأكراد وتركهم للذبح، وطلب من واشنطن توضيح ما إذا كانت ستسمح لتركيا بإحكام سيطرتها على الشريط الحدودي بعرض 30 كم.

وتابع كوباني حسب الوثيقة، أنه إذا كانت واشنطن ستوافق على ذلك، فإنه سيلجأ فورا إلى حكومة دمشق وروسيا لدعوتهما إلى إغلاق المجال الجوي السوري أمام الطائرات التركية، موضحا أن هناك قوتين فقط في المنطقة تستطيعان وقف الهجوم التركي، هما الولايات المتحدة وروسيا.

وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية تحدثت عن تحركات لقوات الحكومة السورية في منبج تأتي بموجب اتفاق تم التوصل إليه بين روسيا وسورية من جهة، وبين روسيا والولايات المتحدة الأميركية و«قسد» من جهة ثانية.

ولفتت إلى أن «الاتفاق يتضمن انتشار وحدات الجيش السوري مع أسلحتها الثقيلة والمتوسطة في مدينة منبج، ورفع العلم السوري فوق المراكز الحكومية داخل المدينة وعلى مداخلها ومخارجها».

بعد سحب عناصر الحراسة لزجّها في المعارك

«قسد» تعلن فرار المئات من عائلات «داعش» من مخيم عين عيسى

عواصم ـ وكالات: أعلن الأكراد أمس فرار مئات من أفراد عائلات تنظيم داعش من مخيم عين عيسى للنازحين بعدما طاله قصف القوات التركية التي تشن هجوما منذ الأربعاء الماضي ضد قوات سوريا الديموقراطية (قسد) التي يهيمن عليها الأكراد وتسيطر على شمال شرق سورية.

وأفادت ما تسمى «الإدارة الذاتية» وهي السلطة المدنية التي اعلنها الاكراد في المنطقة، والمرصد السوري لحقوق الإنسان، بانسحاب عناصر الحراسة من المخيم، الذي يقطنه 13 ألف نازح بينهم أفراد عائلات عناصر داعش الأجانب.

وقالت في بيان على حسابها على موقع فيسبوك «استطاع 785 عنصرا من منتسبي داعش الأجانب الفرار من مخيم عين عيسى»، مشيرة إلى أنهم قاموا «بالهجوم على حراسة المخيم وفتح الأبواب للفرار» بعدما طال قصف المخيم.

واكد مسؤول في المخيم لفرانس برس أن القصف وقع على الطريق الدولي بالقرب من القسم المخصص بعائلات التنظيم المتطرف.

ونقلت صفحة الإدارة الذاتية على فيسبوك عن عبد القادر موحد، مسؤول مكتب الشؤون الإنسانية وشؤون المنظمات، أن المخيم «بات بلا حراسة وبلا إدارة»، مشيرا إلى أنه «تم انسحاب الحامية التابعة لقوى الأمن الداخلي منه بعد أعمال الشغب التي قام بها عوائل مقاتلي تنظيم داعش داخل المخيم إثر القصف التركي» على أطرافه. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان فرار عائلات مقاتلي التنظيم «تباعا مع انسحاب غالبية عناصر الحراسة منه للانضمام إلى معارك كانت تدور على بعد أقل من عشرة كيلومتر بين «قسد».

مقاتلون سوريون مدعومون من تركيا يطلقون النار في مدينة تل ابيض (أ.ف.ب)

أردوغان يرسم حدود «نبع السلام»: حظر الأسلحة لن يدفعنا لوقفها

عواصم ـ وكالات: حدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس أهداف عملية «نبع السلام» ضد المسلحين الأكراد في شمال شرق سورية، وقال إن الجيش التركي وحلفاءه من مقاتلي المعارضة السورية سيتوغلون مسافة تتراوح بين 30 و35 كيلومترا.

وأكد الرئيس التركي أن التهديدات الغربية بفرض عقوبات على أنقرة وحظر تصدير الأسلحة إليها لن تدفعها لوقف عمليتها العسكرية، في إشارة الى اعلان المانيا وفرنسا وعدة دول غربية وقف تصدير الاسلحة التي يمكن لتركيا ان تستخدمها في هجومها.

وقال أردوغان في خطاب متلفز «بعدما أطلقنا عمليتنا، واجهنا تهديدات على غرار عقوبات اقتصادية وحظر على بيع الأسلحة. من يعتقدون أن بإمكانهم دفع تركيا للتراجع عبر هذه التهديدات مخطئون كثيرا».

وأعلن أنه تحدث هاتفيا مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء الماضي وبحث معها مسألة حظر الأسلحة.

وقال «طلبت منها تفسير الأمر لي. هل نحن حقا حلفاء في حلف شمال الأطلسي، أم أن المجموعة الإرهابية انضمت إلى حلف الأطلسي من دون علمي؟» في اشارة الى وحدات حماية الشعب التي تهيمن على قوات سوريا الديموقراطية (قسد).

ورفض كذلك فكرة أي وساطة بين أنقرة والوحدات.

وقال «متى رأيتم دولة تجلس على الطاولة ذاتها مع مجموعة إرهابية؟».

بدورها، طالبت ميركل الرئيس التركي بوقف العملية في شمال سورية «فورا»، محذرة من أنها قد تزيد من عدم الاستقرار في المنطقة وتتسبب في عودة تنظيم داعش، بحسب بيان صدر عن مكتبها.

قدم 50 مليون دولار لدعم الاستقرار وحماية الأقليات العرقية والدينية

ترامب مدافعاً عن سحب قواته من شمال سورية: الأولوية لحماية حدودنا وعلى الأكراد أن يقاتلوا بمفردهم

عواصم ـ وكالات: دافع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن قراره سحب قواته من شمال شرق سورية، وقال أمام تجمع للنشطاء المسيحيين المحافظين ان الولايات المتحدة يجب أن تعطي الأولوية لحماية حدودها.

وأضاف ترامب في كلمة ألقاها في مؤتمر سنوي للمحافظين المتدينين في واشنطن «لا اعتقد أن جنودنا يجب أن يكونوا هناك طوال الخمسين عاما القادمة لحراسة الحدود بين تركيا وسورية عندما لا نستطيع حراسة حدودنا في الداخل».

وأضاف الرئيس الاميركي «لقد قتلنا داعش وهزمناهم، وقمنا بعملنا، وعلينا العودة إلى الوطن». وطلب من الأكراد السوريين أن يقاتلوا بمفردهم، وقال «لا ننسى أنهم يقاتلون من أجل أرضهم. لم يساعدوننا في القتال من أجل أرضنا. هم يقاتلون من أجل أرضهم وهذا أمر جيد لكننا ساعدناهم».

ودعاهم لـ «التراجع» عن الحدود التركية-السورية، في الوقت الذي تقوم فيه تركيا بشن هجوم على المنطقة.

وقال انه «من الصعب للغاية أن تتغلب قوة لا تمتلك طائرات على قوة تمتلك طائرات». وأكد دعوته للأكراد «آمل أن يفعلوا ذلك (أي يتراجعوا)».

وتسيطر قوات سوريا الديموقراطية (قسد)، التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية غالبيتها، على معظم الأراضي التي كانت بحوزة تنظيم داعش اضافة الى مناطق شاسعة من شمال شرق سورية.

وانتقد بعض الزعماء الإنجيليين ترامب بسبب سياسته في سورية بدعوى إنها تهدد عشرات آلاف المسيحيين في منطقة يسيطر عليها المسلمون.

وتعرض ترامب أيضا لانتقادات نادرة من شخصيات بارزة في حزبه الجمهوري وقد اتهموه بالتخلي عن الأكراد المتحالفين مع الولايات المتحدة، وقال ترامب انه لا يؤيد التوغل التركي، لكن مئات الأكراد تظاهروا أمام البيت الأبيض اول من امس واتهموه بالتخلي عن الأكراد في مواجهة الهجوم التركي.

في السياق، اعلنت الولايات المتحدة الأميركية ان الرئيس الأميركي أقر صرف 50 مليون دولار للمساعدة في تحقيق الاستقرار بسورية من خلال تعزيز حقوق الانسان وحماية الاقليات العرقية والدينية المضطهدة.

وذكر البيت الابيض في بيان ان التمويل «سيوفر مساعدة مالية طارئة للمدافعين السوريين عن حقوق الانسان ومنظمات المجتمع المدني وجهود المصالحة التي تدعم بشكل مباشر ضحايا الاقليات العرقية والدينية في النزاع».

واضاف ان سيتم تخصيص التمويل ايضا في زيادة المساءلة وازالة مخلفات الحرب من المتفجرات وتعزيز امن المجتمع للمساعدة في تحقيق الاستقرار اضافة الى توثيق انتهاكات حقوق الانسان وانتهاكات القانون الدولي ودعم الناجين من العنف المجتمعي والتعذيب.

واوضح البيان «اننا نأمل ان يواصل الشركاء الدوليين والاقليميين مساهماتهم ايضا لحماية ضمان حرية وامن الاقليات العرقية والدينية باعتبارهم يمثلون اولوية قصوى للادارة الأميركية».

الرئيس الاميركي دونالد ترامب متحدثا امام تجمع للناخبين المحافظين في واشنطن بعد اتهامه بالتخلي عن الأكراد (رويترز)

واشنطن «قلقة».. و«الجيش الوطني» يحقق في تنفيذ «إعدامات ميدانية»

عواصم ـ وكالات: أعربت الولايات المتحدة عن قلقها من المعلومات والفيديوهات المتداولة عن قيام مقاتلين محسوبين على المقاتلين السوريين الذين تدعمهم تركيا، بإعدام مسلحين اكراد ينتمون لقوات سوريا الديموقراطية (قسد) ومدنيين، بينهم السياسية الكردية هفرين خلف.

وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية: تابعنا بقلق بالغ تقارير عن مقتل السياسية الكردية هفرين خلف واعتقال عدة مقاتلين من «قسد».

وكان نشطاء تداولوا تسجيلات ومعلومات تفيد بقيام مقاتلين سوريين موالين لأنقرة بإعدام مقاتل كردي وتسعة مدنيين رمياً بالرصاص في مناطق تقدموا فيها في اطار الهجوم الذي تشنه تركيا ضد المسلحين الأكراد الذين تتهمهم بالانتماء لحزب العمال الكردستاني.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان من جهته، بحسب وكالة فرانس برس، إن «المدنيين التسعة أعدموا على دفعات إلى الجنوب من مدينة تل أبيض» الحدودية في ريف الرقة الشمالي، مشيرا إلى أن بينهم هيفرين خلف البالغة 35 عاما التي تشغل منصب الأمين العام لحزب «مستقبل سورية» الكردي.

وأفاد مجلس سوريا الديموقراطية «مسد»، الذراع السياسية لقسد، في بيان أنه بعد استهداف سيارة المسؤولة الحزبية تم إعدامها برفقة سائق السيارة».

من جهته، نقل موقع «عنب بلدي» عن المتحدث الرسمي باسم «الجيش الوطني»، يوسف حمود، أن الجيش شكل لجنة عن طريق النائب العسكري العام والشرطة العسكرية، لمتابعة الموضوع.

وأضاف أنه في حال ثبوت الأمر، سيتم تحويل المشتبه بهم إلى القضاء أصولا ومحاكمتهم.

وأثار الفيديو موجة من التعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الاعلام. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن «مقتل اثنين من الأسرى الكرد على يد مقاتلين عرب، هو جريمة حرب محتملة»، وعدت ذلك «مؤشرا على الكراهية ذات الصبغة العرقية المشتعلة في المنطقة».